صناديق اعتدة استولت عليها سلطات اليمن الديمقراطية

وزير الاعلام في اليمن الديمقراطية يشرح الواقع الراهن في بلاده نحو انشاء جبهة وطنية وانعقاد المؤتمر الخامس للجبهة القومية

اثناء مروره في بيروت عقد الاخ عبد الله الخامري مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن الموقف الراهن والمهمات العاجلة في جمهورية اليمن الديمقراطية ، وقد تعرض لسلسلة المسائل التي تشكل محور اهتمام الجبهة القومية والحكومة الثورية في اليمن الديمقراطية .

وقال بيان صحافي وزعه الاخ الخامري في مؤتمره الصحفي :

« في غمار حالة المد والجزر الناتجة عن تزايد شدة الصراع العالمي بين كل من المعسكر الاشتراكي والامبريالية العالمية بقيادة الامبريالية الامريكية، على اثر انهيار النظام الاستعماري الامبريالي تدريجيا في العالم كله ، ومع اشتداد حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ونمو وتصاعد القوى التقدمية في العالم . فان الثورة في بلادنا لم تستطع ان تصمد ببسالة في مواجهة عملية التآمر الواسعة ضدها فحسب ، ولكنها استطاعت ايضا ان تنتقل من دور الدفاع المفروض على الثورة الى دور الدفاع الايجابي الاختباري حيث اصبحنا نحدد طبيعة المعركة وزمانها ومكانها وكان لعملية الانتقال هذه تاثير عظيم على مسار الثورة ، ولقد تولد الخوف والذعر لدى اعدائنا ومرتزقته من جراء العمليات الشجاعة التي خاضتها قواتنا المشتركة من جيش وشرطة وقوات شعبية ومليشيا ، والتي اعطت دروسا للمتآمرين لا يمكن ان تنسى .. وستظل معركة البلق ، ضد تآمر النظام السعودي ، رمزا لنضال شعبنا ، حيث ظلت هذه المنطقة منذ ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ خاضعة لاعداء الثورة اليمنية في الوطن .

لقد ظلت البلق ترسانة اسلحة ومركز انطلاق وقاعدة استراتيجية هامة استخدمت ضد ثورة ٢٦ سبتمبر ، ثم ضد ثورة ١٤ اكتوبر .

لكن الثورة في اليمن الديمقراطي استطاعت بالفعل ان تؤكد قدرة شعبنا وايمانه وصلابته في القضاء على اعدائه ، وقد تمثل ذلك في معارك الشرورة ، سوزه ، الوديعة ، العبر ، نقاق ، وثرمر ، ومكباس ، وقموصة وعرمة وقابلق .

ولم تكن عمليات التخريب المسلحة هي الجانب الوحيد لقوى الثورة المضادة بل لقد كانت تقوم في الجانب الاخر بعمليات التخريب الاقتصادية والتلاعب باموال الثورة والشعب والاختلاس والرشوة ، ولكن الثورة يقظة على هذا المستوى ايضا ، فقد استطاعت ان تكشف العديد من العناصر المخربة في المجال الاقتصادي وقد حكم على اثنين بالاعدام جزاء نشاطهم التخريبي لاقتصادنا الوطني .

ولكن هل يعني كل ذلك ان ثورتنا قد اجتازت مواقع الخطر ؟.. انه لا يمكن القول باننا قد حققنا انتصارات كبيرة على الرجعيين ومرتزقتهم، والقينا القبض على مجموعة من عناصر التخريب الاقتصادي ولا نستطيع القول باننا قد امنا الثورة ، وان ليس هناك من خطر عليها . ان الخطر سيظل قائما طالما ظلت الثورة مستمرة ، وطالما ظللنا نعمق الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية لتثبيت دعائم الثورة الوطنية الديمقراطية . ومن هنا فان يقظتنا وقلقنا الدائمين مسالة ضرورية حتى نستطيع ان نجتاز اهم مرحلة في مسار الثورة وهي مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

فالامبريالية والصهيونية والرجعية تتحرك في ساحة اليمن والخليج والجزيرة تحركا مريبا ، وانها تستهدف تقلص نفوذها من هذه الساحة حيث توجد مصالحها الهائلة ومواقعها الاستراتيجية الهامة ومن اجل ذلك فهي شرسة عند استماتتها في الهجوم والدفاع .. فقد كان من نصيب حركة التحرر الثامية في الجزيرة العربية حملة تصفوية واسعة اتخذت اشكالا كثيرة وقد تعادت الرجعية السعودية الى جز رقاب العشرات من الشباب الوطني ممن يشتبه فيهم ، زاعمة انهم كانوا يدبرون انقلابا ، وخلقت حالة من الذعر الشديد والارهاب العام .. كما اشتدت في الاشهر الاخيرة الهجمة الاستعمارية ضد ثوار الخليج العربي المحتل في ظفار ، واقامت جسورا من سلاح الطيران الملكي البريطاني لقصف مواقع الثوار والقرى الاهلة بالسكان في جبال ظفار ، وتتخلل عملية القصف الجوية والتصفية الواسعة تكتيكات للاستعمار البريطاني تمثلت بتثبيت الاستقلالات الصورية ، وتقسيم المنطقة الى كيانات سياسية واقتصادية وعسكرية وبشرية هزيلة للغاية . ونسق من الجانب الاخر مع كل من الامبراطورية الايرانية والرجعية السعودية في احتلال بعض من اراضي الخليج العربي المحتل، فقد احتلت الامبراطورية الايرانية ثلاث جزر هامة اقتصاديا وعسكريا كما تنوي الرجعية السعودية احتلال واحة البريمي بطريقة او باخرى ، اما الصهيونية فقد بدات تتحرك في بعض جزر حوض البحر الاحمر .

وبالرغم من هذه النشاطات التامرية الواسعة فالشعب العربي في ساحة اليمن والخليج والجزيرة لا ولن يقف مكتوف الايدي واني جانبه جميع الوطنيين الاشقاء والاشتراكيين الاصدقاء في ساحة اليمن والخليج والجزيرة يوجد استنفار واسع النطاق ضد التحركات السعودية واعمالها الاستفزازية زائدا توثيق ارتباطاتها بالامبريالية العالمية وفي المقدمة الامبريالية الامريكية جاعلة من اراضيها قواعد عسكرية عدوانية وشبكات تنذر بالخطر لعموم بلدان الشرق الاوسط .. فالحركة الوطنية في الجزيرة تنمو نموا مضطردا وسط جز الرقاب ، وقطع الايدي ، ونشوبه الادميين . وفي الخليج العربي المحتل سندخل الثورة في منعطف جديد لتعصف بجميع هذه المؤامرات ، وستقف هذه المرة ملاحمة بجميع الفصائل المحركة للاحداث والعاملة والمؤثرة في ظفار وعمان وبقية ما يسمى بالامارات وفق برنامج واحد واشكال سياسية ونضالية متعددة وفعالة .

اما في اليمن فنحن مطالبون ، تنظيما وحكومة بان نخوض نضالا في اكثر من جبهة ، على الجبهة العسكرية ضد عمليات التخريب العسكري وفي الجبهة الاقتصادية في سبيل تنفيذ خطة التنمية الثلاثية وفي دعم انعاضات العمال والفلاحين والوقوف ضد عمليات التخريب داخل القطاع العام والمؤسسات الحكومية ، وفي الجبهة التنظيمية ضد كل العناصر التي تحاول تشويه التنظيم وتمزيقه وخلق الصراعات الجانبية فيه، وفي الجبهة الفكرية ، ضد كل الافكار اليمينيه والرجعية وكذلك ضد الافكار الطفولية والمتدبدبة

ان تجنيد كل طاقاتنا النضالية للعمل في كل هذه الجبهات وفي وقت واحد سيمكن الثورة من ان تخطو خطوات اكثر جذرية ، واكثر عمقا واتساعا ، حتى تحقق اهداف الثورة المرحلية والتاريخية .

ولذلك فالمسائل المركزية الهامة التالية ترى انها محور عملنا لمرحلة حاسمة في تاريخ نضال شعبنا :

■ اولا : انتظار البيان المشترك للتنظيم السياسي « للجبهة القومية ومنظمة الناصري الذي يحدد وحدة القوى الثورية والتقدمية في اطار تنظيمي واحد لقيادة عملية البناء الوطني الديمقراطي الثابتة والمتقدة . وسيؤكد هذا التوجيه العمل المجيد الذي بادرت اليه القيادة التقدمية في التنظيم السياسي للجبهة القومية بعد الخطوة التصحيحية في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ والذي تمثل في قيام اشكال كثيرة لتحالف القوى الوطنية الديمقراطية تمثل ذلك في اشراك القوى في مجال السلطة التنفيذية وفي مجلس الشعب الاعلى .

■ ثانيا : انعقاد المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي للجبهة القومية في ٢ مارس ١٩٧٢ ، واجازة مشروع برنامج التنظيم السياسي للجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية والنظام الداخلي له . وسوف تشهد بلادنا حركة سياسية فكرية لا مثيل لها في انجاح هذا الحدث التاريخي الهام والذي سيشكل منعطفا ملحوظا للتنظيم والثورة . ان نجاح هذه المهمة التاريخية لا يقتصر على نطاق بلادنا ، اليمن الديمقراطي ، وانما سيلعب دورا اساسيا في تمكين اليمن الديمقراطي بان يكون مركز اشعاع لليمن والخليج والجزيرة ، يرشد ويضيء طريق الثورة لجميع التقدميين والمناضلين في هذه الساحة التي تشهد مدا ثوريا زاخرا باستمرار .

■ ثالثا : اقرار نظام الدولة المركزي الديمقراطي ، من قبل اللجنة التنفيذية ومجلس الرئاسة ومجلس الوزراء واجازته من قبل مجلس الشعب الاعلى ، والنظام سوف يعيد خارطة اعمال الدولة ونشاطاتها ومهامها جذريا ، وباقي مركزي ديمقراطي ، وسوف يمس ذلك اعادة الخارطة الاقتصادية والتجارية والملاحية في بلادنا وسيوجد التنسيق الدقيق بين مختلف السلطات والحد من البيروقراطية ان وجدت .

■ رابعا : ان المعنى الحقيقي للسلطة الوطنية الديمقراطية كونها تمثل وتميز بصورة قاطعة المصالح الاقتصادية والاجتماعية والروحية للقوى لاجتماعية الجديدة.. انها دكتاتورية الديمقراطية الشعبية لجماهير العمال والفلاحين وكل الطغاء في مواجهة قوى الانقطاع وضيه الاقطاع والكومبرادورية وحلفائهم وفي مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية التي فقدت مصالحها داخل المنطقة واخذت مصالحها الاستراتيجية في الجزيرة والخليج واليمن تتعرض للخطر . انه من مهماتنا العاجلة هي التصفية التامة والجذرية لشبه الاقطاع والبورجوازية الكومبرادورية المرتبطة بالرأسمالية الاجنبية ، وتحقيق اعادة البناء الشامل التربوي والاداري والعسكري والاقتصادي ، لتوطد نهائيا السيطرة الفعلية لتحالف العمال والفلاحين في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

■ خامسا : اننا نرى ضرورة النضال ضد الاستعمار القديم والجديد .. وضد الاستعمار الاسبتطاني الصهيوني وضد الانظمة العربية الرجعية المرتبطة بالامبريالية العالمية وضد الاحتكارات الرأسمالية العالمية ، ونرى ان هذا النضال هو هدف اساسي مشترك لحركة التحرر الوطني وانه يجسد ويعبر عن المضمون التقدمي الديمقراطي لوحدة الشعوب العربية .

وعلى هذا الاساس فان ثورتنا تؤيد وتدعم الثورة الشعبية المسلحة في الخليج المحتل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، من اجل النضال العادل ضد الاستعمار البريطاني وسيطرة الاحتكارات الامبريالية العالمية وضد كل الركائز العميلة وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

كما تؤيد حركة التحرر الوطني في الجزيرة العربية ضد القواعد العسكرية الامريكية وسيطرة الاحتكارات ، والقضاء على النظام السعودي الملكي العميل .

وتؤيد البلاد العربيةوحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل ضد الامبريالية العالمية والصهيونية ومن اجل تحقيق التحرر التام للارض المحتلة وفي سبيل اقامة فلسطين حرة ديمقراطية وتؤيد القوى الوطنية الديمقراطية والطبقة العاملة العربية في نضالها ضد الانظمة العربية الرجعية ، واقامة انظمة وطنية ديمقراطية ، وحق تقرير مصير الاقليات القومية . ولذلك فاننا نؤكد على ضرورة اقامة الجبهة العربية التقدمية الديمقراطية لتوحيد نضالها المشترك ضد الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية العميلة ، ممثلة بقواعدها العسكرية واحتكاراتها الراسمالية الامبريالية .

■ سادسا : ان ثورتنا تؤيد وستدعم بشكل مطلق نضال الشعوب في كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من اجل التحرر السياسي والاقتصادي من سيطرة الاحتكارات الامبريالية . وتقف بقوة ضد السياسة العنصرية في العالم والانظمة العنصرية في افريقيا .

ان اليمن الديمقراطي يؤمن بان المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية هي القوى الرئيسية المحركة للتاريخ في عصرنا .. وان تلاحم ووحدة المعسكر الاشتراكي يغدو ضروريا اكثر من اي وقت مضى من اجل تصعيد وتوسيع النضال ضد القوى الامبريالية، وفي سبيل انتصار الاشتراكية في العالم باسره . ووفق هذه النظرة نحرص على خلق امتن العلاقات معها . كما نسعى حثيثا لاقامة علاقات مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتي تحترم استقلالنا وحريتنا وسيادتنا وشؤوننا الداخلية .

١٩٧١/١٢/٢٣

عبدالله الخامري
عضو اللجنة التنفيذية ووزير الاعلام لليمن الديمقراطية الشعبية

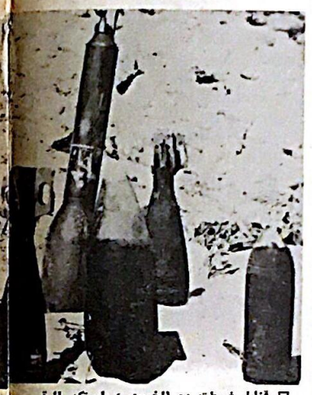

□ قنابل ضبطت مع المخربين ، لم تكن المرة الاولى التي يجرب فيها العملاء حظهم ويفشلون □

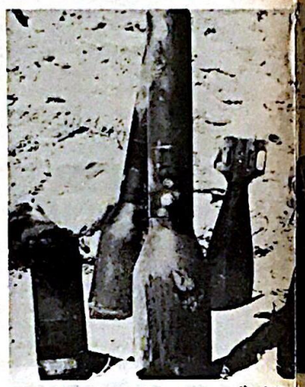

حزب العمل الالباني يحتفل بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه

احتفل حزب العمل الالباني بمرور ثلاثين سنة على تاسيسه ، وكانت تلك الذكرى مناسبة لالبانيا لكي تعيد ذكرى ثورتها وانتصارها على الفاشيين بقيادة حزبها الثوري الحاكم ، والدلالة الكبرى على مدى رسوخ الحزب بين الجماهير، هي الانتصارات التي حققها الحزب في البناء والتحول الاشتراكي .

وحققت البانيا الاشتراكية ، تتويجا لانتصاراتها ، انتصارا دوليا عندما نجح المشروع الالباني في الامم المتحدة في ٢٥ تشرين الثاني ودخلت بوجهه الصين، حليفة البانيا ، الامم المتحدة .

وعلى الصعيد الداخلي ، قدم انور خوجا تقريرا عن الانجازات الضخمة التي حققها الحزب والحكومة، بتطوير الزراعة والصناعة، وتلبية حاجات الشعب الالباني في مجالات التعليم والصحة والثقافة الاشتراكية .

عرب حيفا

● قالت نشرة احصائية اسرائيلية ان سكان حنفا العرب قد اصبحوا الان ١٥ الف نسمة ، وهم اربعة اضعاف العدد من العرب الذي ظل في حيفا بعد ان احتلها الاسرائيليون في ١٩٤٨ .

وقالت الاحصائية ان نصف العرب في حيفا هم من المسيحيين ، وان حوالي ثلث النصف الباقي هم من المسلمين ، والباقي من ابناء الطائفة الاحمدية والطائفة البهائية ..

موقف من تقدميي ايران

العلاقة بين الاحتفالات الشاهنشاهية وبين احتلال الجزر العربية في الخليج

نشرة منظمة حزب توده الايراني ، كنت هذا المقال

اوضحت جريدة « بوسطن كلوب » الامريكية عن جوهرها بالعبارة التالية : « ان اولى الوشائج التي تربط الفرد الشعب الايراني الواحد بالاخر وتحافظ على وحدة صفهم وفي مقدمتها هو وجود شاه ايران التقدمي المثقف وحبه العميق لشعبه وبالتالي وجود جيش هذا البلد القوي الجانب .. فبفضل مساعي هذا الشاه ومعاونة مليكة ايران الحنونة تبوات القومية الايرانية مقامها الاول بين القوميات بعد ان حظيت بزخم جديد من جراء تلك المساعي الشاهنشاهية الحميدة ، كما وصل الجيش الايراني بفضل قيادته الحكيمة الى درجة من المنعة والقوة بحيث ظهرت ايران على المسرح الدولي وهي من اقوى الاقطار الاسيوية واكثرها استقرارا وثباتا » .

فاذا ما اردنا تفسير تعبير الصحيفة الامريكية هذا بلغة اكثر بساطة ينبغي القول اذن :

تحاول الامبريالية الامريكية ان تضمن اهدافها الاستعمارية به بتعزيز ومساندة عاملين اساسيين كما ان احتفالات ذكرى الالفين وخمسمائة عام على تاسيس الشاهنشاهية جاءت تركيزا لنفس الهدف ، وتجدر بنا الاشارة من ان المقصود بالعاملين : اولا : دعم ومساندة النظام الشاهنشاهي شبه الاقطاعي ومده بكل اسباب البقاء ، وذلك عن طريق اثارة النزعة العنصرية الشوفينية في اوساط الراي العام الايراني وترسيخ جذوره في الاذهان البسطاء منهم ، ومن ثم تاتي عملية دعم وتقوية الجيش الايراني كضرورة لا مناص منها في نظر الامبريالية الامريكية وذلك لغرض الحفاظ على هذا النظام الفارق في العمالة ، وجعله قاعدة امينة في منطقة اسيا المركزية ، لا سيما في منطقة الخليج التي تعتبر بالنسبة للامبرياليين الامريكان وحلفائهم منطقة حيوية واستراتيجية ، لذلك نجد ان امريكا قد جهزت هذا الجيش باحدث وسائل الدمار والفتك وجعلته قوة ضاربة تحت رعايتها وتوجيهات مستشاريها ، ولهذا السبب بالذات اتت المبادرة باقامة احتفالات ذكرى تاسيس الشاهنشاهية دعما للعاملين الاخرين من جهة وعلى الصعيد الدولي الاعتراف الرسمي لهذا النظام العميل لدى الاوساط العالمية بدور حراسته الامينة للمصالح الامبريالية في منطقة الخليج من جهة ثانية .

لقد تحدث الشاه نفسه في مؤتمره بمناسبة دائرة التصامين والبرامج حيث قالها صراحة : « اذا ما شاء الله وحدثت تطورات في البلدان المتاخمة لحدودنا وبالمصطلح الجغرافي اذا شاء وجاءت التطورات في الاقطار المجاورة لنا وكانت بحيث تعرض بلادنا الى الخطر ففي هذه الحالة فنحن مفطرون لمقاعة وهينا ويقظتنا لمنع تسرب اخطار تلك التطورات ، كما وعلينا مضاعفة قدراتنا لمواجهتها بكل عزم وصرامة » .

فعرض الشاه من صياغة هذه العبارات واضحة ومكشوفة لدى ابسط الناس كما لا يخفى اي غموض فمعنى كلمة مضاعفة « اليقظة » يقصد بها اشاعة النزعة العنصرية الشوفينية البغيضة، اما المقصود من عبارة « قدراتنا » فهو تسليح الجيش باحدث وسائل الفتك والدمار واقحامه في معسكرات ثابتة على سواحل الخليج للقيام بدور الحراسة لمصالح الاسياد الامريكان وخلفائهم والذي هو بيت القصيد من جملته التي طالما رددها « فنحن مفطرون » ومعناها اننا نروم القيام بتاديةواجبنا كحراس امناء لحفظ مصالح امريكا في هذه المنطقة .

ومجمل القول : فان جميع هذه المحاولات من الدارة العنصرية الشوفينية التي تكرس لايهام الشعب وتشديد الخناق على رقبته وتعزيز الجيش واستعراضه كمظهر من مظاهر العظمة لامجاد الشاهنشاهية عبر ٢٥٠٠ عام وتوجيهه الوجهة العنصرية والفاشية وغيرها من المحاولات جميعا الغرض منها جعل ايران قاعدة امينة للامبريالية الامريكية في منطقة الخليج ، فالامبريالية الامريكية تحاول عن طريق اقامة احتفالات ذكرى ٢٥٠٠ عام على تاسيس الشاهنشاهية الايرانية ان تعرف ايران في الصعيد العالمي ولدى الدول الامبريالية والمعادية لجميع اشكال التحرر وكذلك لدى دول المنطقة بانها قاعدتها الامينة في هذه المنطقة بقيادة الشاه لذلك فمن واجب كل دول العالم وخاصة الذين يعنيهم الامر ان تبذل كل ما في وسعها من جهود لدعم ومساندة هذا النظام ومده بكل اسباب البقاء وترك امر الاشراف على هذه المنطقة بعانقه وجعله فيها عليها .

وما عدا ذلك فان محاولات اخرى تمارسها الولايات المتحدة الامريكية وذلك لضمانة مصالحها المشتركة مع العالم الامبريالي بزعامة امريكا في ايران تتجلى في شتى المجالات ، منها جلب وتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية الاخرى وخاصة رؤوس اموال الراسماليين اليابانيين الجدد ، وكذلك في استمرارية ارتباطها بدول المنطقة فهي تسعى لتامين ذلك عن طريق اقامة الروابط الاقتصادية بين دول هذه المنطقة السائرة في ركابها ونظام العمالة في ايران من جهة تضمن المصالح المشتركة لهذه الدول في اطار المحافظة على كيان ايران كقاعدة لها . ومن جهة اخرى على ايران حق التدخل الدبلوماسي في دبوع هذه المنطقة والتي تتم باشراف وتوجيه مباشر وغير مباشر من قبل الامبريالية الامريكية وساسة واشنطن وبالتالي يتسنى لنظام العمالة في ايران ان يقبض بزمام امور المنطقة وتسييرها وفق مشيئة اسياده الامبرياليين . فبهذه الطريقة سوف تتحول ايران الى قطب شبكة السيطرة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية الامريكية في هذه المنطقة .

وفي الحقيقة فان احتفالات ذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على تاسيس الشاهنشاهية في ايران لم تكن الا احدى الذرائع التي تم بها تعريف الدور الخياني للقاعدة الايرانية في هذه المنطقة لدى الاوساط العالمية ، كما وتم عن طريقها الاعتراف الرسمي لايران والنظام العميل في مركزه هذا .

ان ترديد ايات الثناء والمديح على تاريخ ملوك وسلاطين ايران ، وكذلك الدعايات الفولكلورية العنصرية البغيضة ، وخاصة تلك العنصرية المعادية للعرب وابراز جانب ، العنصر الاري ، بواسطة الابواق المأجورة للنظام العميل ، جاءت هي الاخرى من نوع الحرب النفسية ضد شعبنا كالتي اتخذتها الامبريالية الامريكية انطلاقا من الايديولوجية الصهيونية في سبيل الحرب النفسية ضدنا في اسرائيل .

فجميع هذه المحاولات ليست الا السبيل لايجاد اتحاد كاذب لتضمن امريكا في ظلها حماية الجبهة الخلفية لنظام العمالة في ايران في هذه المنطقة بالذات .

ولكن من المستحيل ان ينال الامبرياليون غاياتهم الاستعمارية سيما وانهم بدأوا بالتفكير الامور اخذت تسير على نقيض ما يتوهمونه .

فشعبنا قد تضاعفت يقظته اكثر فاكثر وصار ينظر الى النظام الشاهنشاهي واسياده المستعمرين وكذلك الى هذه النزعة العنصرية الشوفينية وغيرها من المظاهر التعسفية بمين الحقد والكراهية وسوف لن يسمح بان تتبدل تربة وطنهم الى قاعدة استعمارية معادية لشعوب الخليج وشعوب الشرق الاوسط او تتحول الى اسرائيل ثانية فيها ، فالشعوب الايرانية بفضل وعيها وصمودها لا يمكن ان تسمح لنفسها بان تتحول الى خط حماية خلفي للجبهة الامبريالية الامريكية المعادية للشعوب ، ان النضالات الدامية التي خاضتها الشعوب الايرانية والتي تجلت خاصة في الاضرابات والمظاهرات الشعبية المعادية للصهيونية والامبريالية الامريكية خلال السنة والنصف السنة الاخيرة والتي اتسمت بالدفاع عن ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد اعدائه ، والمساندات الاخوية وتضامنهم الصادق مع اشقائهم المناضلين في الاقطار العربية قد اثبتت عمليا هذه الحقيقة وحالت دون وصول الامبرياليين الى غاياتهم الاستعمارية الدنيئة . وعليه فقد اثبتت شعوبنا الايرانية بان هناك اكثر من وشيجة يربطها قلبا وعضويا واكثر من خصائص مبدئية واسس موحدة تربطها بلا انفصام بجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط والخليج . والحقيقة فان هناك جذورا تاريخية ، وثقافية واقتصادية وعادات مشتركة تربط شعوبنا مع شعوب الاقطار المجاورة لايران . لذلك فلهم مصالح مشتركة ومتشابكة في النضال المشترك ضد الامبريالية الامريكية وكلاب حراسة المنطقة الساترين في مجلة الاستعمار .

ففي التاريخ شواهد تؤيد ما ذهبنا اليه ، فكثيرا ما حدث ان الكادحين والمحرومين في وطننا ناضلوا بصمود كتفا الى كتف مع شعوب منطقة الخليج وغيرهم في الاقطار العربية الكائنة في غرب ايران وفي جبهة مشتركة ضد اعداء شعوب هذه المنطقة ، وقد امتزجت دماء المناضلين على تربة واحدة وقدموا تضحيات مشتركة في سبيل حرية شعوب هذه المنطقة من دون حصر .

فمما تقدم يتبادر الى الذهن ما استنتجناه من قبل بان احتفالات الذكرى الشاهنشاهية وتكريس الدعاية العنصرية ـ الشوفينية و الاريـة) ـ وهذه هي الصهيونية الثانية ـ ما هي الا الوسائل الامينة في نظر الامبرياليين ومؤامرة للالتفاف على ضمانة انجاز دور نظام العمالة في ايران كقاعدة للامبرياليين وبقاء سيطرتها الفاشية على شعوب هذه المنطقة . فحري بنا والحالة هذه اعتبار هذه الاحتفالات ليس فقط اهانة كبرى توجهت الى شعوب بلادنا فحسب وانما بمثابة اهانة عظيمة وتحد لجميع شعوب منطقة الخليج وكذلك شعوب الشرق الاوسط .

لذلك فان النضال لفضح اهداف هذه الاحتفالات المريبة ليس فقط نضال وطني فحسب بل انه نضال عالمي مشترك في سبيل الدفاع عن مصالح جميع شعوب منطقة الخليج والشرق الاوسط الحيوية ، كما وان هذا النضال لا يمكن ان ينتهي في هذه المرحلة ، بل سوف يستمر باتجاه اشد واعمق للحيلولة دون اجراء مخططات الامبريالية الامريكية الهادفة لجعل ايران اسرائيل ثانية في هذه المنطقة .

فعلى جميع المناضلين الثوريين اينما حلوا ، والوطنيين الايرانيين تقع مسؤولية تاريخية بان يفضحوا بكل الوسائل الممكنة مؤامرات الامبرياليين الجديدة والنظام العميل ويطلعوا جميع فئات شعوبنا الكادحة على دسائسهم المشينة ، ان هذا الواجب التاريخي والانساني يحتم على جميع المناضلين ان يتخلوا الى اعماق الجماهير ودعوتهم الى اتحاد رصين وتقرب اوثق الى جانب شعوب الخليج ومنطقة الشرق الاوسط . على جميع المناضلين ان يدعو الجماهير بضرورة النضال المستمر المشترك مع شعوب هذه المنطقة ضد الخطط الامبريالي الهادف لتبديل ايران الى قطب شبكة حراسة لمصالحه في هذه المنطقة فوحدة صفوف الجماهير في النضال ضد الامبريالية امر ليس فقط تحتمه المرحلة الحالية من الهجوم الاستعماري الشرس ، بل انها ضرورة ملحة خاصة لدعم ومساندة حركات التحرر للشعب العربي وشعب فلسطين وثورة شعب ظفار ويجب ان تكون في باكورة اعمالنا النضالية المشتركة .

وعلى الامبرياليين الامريكان وحلفائهم، والسائرين في فلكهم ، ان يعلموا بان منطقة الخليج والشرق الاوسط لا يمكن ان تصبح بديلا عن منطقة جنوب شرقي آسيا ولا اسرائيل ثانية ، فالاغراض التي اقيمت من اجلها ذكرى احتفالات السلاطين الغفاة جلادي الشعوب الايرانية سوف لن تمر وستنتهي بالفشل الذريع وسوف لن يبقى وقت طويل حتى نجد ان مجالس هذه الاحتفالات وافراح الامبرياليين وكلاب حراستهم السائبين في هذه المنطقة قد تحولت الى مآتم وبيوت للاحزان واقامة التعازي لاسيادهم المستعمرين .